سلسلة المواقع التراثية في
المملكة العربية السعودية

هيئة التراث
Heritage Commission

المواقع التراثية
في
منطقة الجوف

هيئة التراث
Heritage Commission

الفهرس

- المقدمة 9
- التراث الثقافي في منطقة الجوف 9

هيئة التراث

تمثل "هيئة التراث"، إحدى الهيئات الثقافية بوزارة الثقافة، والتي تأسست في شهر فبراير من العام 2020م، الجهة الحكومية المكلفة من الدولة بالإشراف على التراث الثقافي بقطاعاته الأربعة (الآثار، التراث العمراني، الحرف اليدوية، التراث غير المادي).

ويأتي إطلاق وزارة الثقافة لهيئة مختصة بالتراث من منطلق إيمانها بأهمية المحافظة على التراث الثقافي بمختلف أنواعه المادية وغير المادية، وضرورة تنميته وتطويره بما يتواكب مع رؤية المملكة 2030 والمكانة التاريخية والحضارية للمملكة وما تتميز به من تراث غني ومتنوع، حيث تزخر المملكة في مختلف مناطقها بعدد كبير جدا من المواقع الأثرية التي تعود لحضارات إنسانية متعاقبة، ومواقع ومباني التراث العمراني، والحرف اليدوية المتنوعة والأصيلة، وعناصر التراث غير المادي التي تعكس ثقافة هذه البلاد وثقافتها.

وتنطلق الهيئة في مهامها ومسؤولياتها تجاه تطوير قطاع التراث في المملكة العربية السعودية، من رؤية تنص على "الاحتفاء بتراثنا بوصفه ثروة ثقافية وطنية وعالمية"، ورسالة تتضمن "حماية وإدارة وتمكين الابتكار والتطوير المستدام لمكونات التراث الثقافي"؛ حيث تتولى الهيئة مسؤولية حماية وإدارة الثروات الثقافية والمواقع التراثية وتنميتها، وتعزيز الأنشطة البحثية وتنمية المواهب ذات العلاقة بالتراث وتطوير الفعاليات والبرامج والأنشطة التراثية، ووضع الأنظمة والتنظيمات المناسبة التي تساعد في تطوير قطاع التراث، إلى جانب حماية المواقع والمباني التراثية وترميمها وتأهيلها، ونشر حملات التوعية بالتراث الثقافي والتعريف بالثروات الأثرية المذهلة التي تتمتع بها المملكة في مختلف مناطقها.

وتتولى الهيئة دعم جهود تنمية التراث الثقافي ورفع مستوى الاهتمام والوعي المجتمعي بأهمية المحافظة على التراث الوطني وتنميته كونه مصدرا مهماً في ترسيخ الهوية الوطنية والاعتزاز بها، ورافداً اقتصادياً وثقافياً على المستوى الوطني إضافة إلى إبرازه والتعريف به على المستوى الدولي، إلى جانب تشجيع التمويل والاستثمار في المجالات ذات العلاقة باختصاصات الهيئة، واقتراح المعايير الخاصة بقطاع التراث، وتشجيع الأفراد والمؤسسات والشركات على إنتاج وتطوير المحتوى في قطاع التراث. كما تتولى الهيئة تنظيم واعتماد البرامج التدريبية المهنية، وبناء البرامج التعليمية، إضافة إلى دعم حماية حقوق الملكية الفكرية، والترخيص للأنشطة ذات العلاقة بمجال عمل الهيئة.

ويتضمن نطاق عمل الهيئة أيضا تنظيم وإقامة المؤتمرات والمعارض والفعاليات والمسابقات المحلية والدولية والمشاركة فيها، وتأسيس الشركات أو المشاركة في تأسيسها أو الدخول فيها، والاشتراك في الاتحادات والمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية ذات العلاقة باختصاصات الهيئة، وتمثيل المملكة في الهيئات والمنظمات والمحافل الإقليمية والدولية ذات العلاقة باختصاصات الهيئة.

الرؤية
الاحتفاء بتراثنا كثروة ثقافية وطنية وعالمية

الرسالة
حماية وإدارة وتمكين الابتكار والتطوير المستدام لمكونات التراث الثقافي

قطاعات الهيئة
الآثار، لتراث العمراني، الحرف اليدوية، التراث غير المادي

جهود هيئة التراث في العناية بالمواقع التراثية

- تمثل العناية بمواقع التراث الثقافي أحد أبرز المهام التي توليها الهيئة أهمية خاصة، من خلال عدد من الجهود والبرامج وهي:

- حماية المواقع الأثرية ومواقع التراث العمراني، من خلال أنظمة ومشاريع الحماية وتركيب اللوحات التعريفية في الموقع.

- استصدار الأنظمة والقرارات المتعلقة بحماية المواقع التراثية ومنع التعدي عليها.

- تنمية وتأهيل وترميم مواقع التراث العمراني.

- نشر الوعي المجتمعي بأهمية مواقع التراث الثقافي وضرورة المحافظة عليها.

- توثيق مواقع التراث الثقافي من خلال السجل الوطني للآثار، والسجل الوطني للتراث العمراني، التابعين للهيئة واللذين يتضمنان معلومات علمية شاملة ودقيقة عن المواقع، وخرائط رقمية تمكن من سهولة إدارتها وحمايتها، إضافة إلى الوثائق والصور المتعلقة بها.

- جهود الكشف عن المواقع الأثرية عبر البعثات العلمية واستقبال البلاغات عن هذه المواقع.

- التعريف بالمواقع التراثية من خلال المعارض والمطبوعات والأفلام ووسائل الإعلام.

- تسجيل المواقع التراثية في قائمة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو.

مقدمة

تزخر مناطق المملكة بالكثير من المواقع التراثية المتنوعة التي تجسد القيمة التاريخية والتراثية للمملكة بصفتها ملتقى للحضارات الإنسانية وممرا لقوافل التجارة القديمة.

فحضارة المملكة غنية، كما أن إرثها الثقافي الملموس محفوظ في آثارها وتراثها، وهو الرابط المرئي بين ماضي المملكة وحاضرها، والأهم من ذلك مستقبلها، فالمملكة تقع في ملتقى عدد من الحضارات والتيارات الثقافية المتقاطعة.

ففي مجال الآثار لا تكاد تخلو محافظة من محافظات المملكة من مواقع أثرية تمثل شاهدا على الحضارات القديمة التي استوطنت أرض الجزيرة العربية، حيث تتنوع هذه الآثار ما بين القصور، والفنون الصخرية، والأسوار والمباني التي أظهرتها الحفريات الأثرية، والمنشآت الصخرية وغيرها.

كما تتميز المملكة العربية السعودية بتراث عمراني غاية في التنوع في جانبه العمراني والوظيفي والجمالي والاجتماعي، وهو يشكّل سلسلة متصلة الحلقات تمتد عبر العصور، وحصيلة تجربة المجتمع في الأزمنة الماضية، وهذا التنوع أنتج تبايناً واضحاً بين الطرز العمرانية في مناطق المملكة المتعددة، وتتنوع مواقع ومباني التراث العمراني ما بين القرى والبلدات التراثية، والقصور التاريخية، والأسواق الشعبية، وأواسط المدن التاريخية، والمساجد التاريخية، وغيرها.

ولأهمية التعريف بأبرز هذه المواقع، أصدرت هيئة التراث هذه السلسلة للمواقع التراثية في مناطق المملكة بنسختيها الورقية والالكترونية، معتمدة في معلوماتها على كل من السجل الوطني للآثار، والسجل الوطني للتراث العمراني التابعين للهيئة، واللذين يحتويان على معلومات علمية موثقة عن هذه المواقع.

التراث الثقافي في منطقة الجوف

تعد منطقة الجوف من المناطق التي تحظى بأهمية تاريخية نظرا لكونها من أقدم المناطق المأهولة بالسكان في الجزيرة العربية، وأقدم ذكر مكتوب عن الجوف يعود إلى ما بين القرن الثامن والسابع قبل الميلاد.

ولموقع منطقة الجوف مكانة هامة منذ القدم، فهي تقع على طريق التجارة بين الجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر وبلاد الرافدين، وطريق الحجاج البري إلى بيت الله الحرام، وما زالت تحتل مكانة أساسية كمنطقة حدودية للمملكة.

وتزخر المنطقة بعدد من المواقع الأثرية من قلاع وحصون وقصور أثرية وتاريخية، إضافة إلى مواقع أثرية استوطنتها حضارات تاريخية متعددة.

ويوجد في المنطقة عدد من القرى والبلدات التراثية التي ما زالت محتفظة بمعالمها التراثية المعمارية.

آثار واحة دومة الجندل

تاريخ واحة دومة الجندل عريق وثري، وقد ورد ذكرها في حولية الآشوريات الحديثة منذ 2800 سنة، ومصادر التراث منذ 2000 سنة، كما ذكرت في عدة مصادر عربية من العصور الوسطى.

وذكر الرحالة الدنماركي نيبور ذكر الواحة في نهاية القرن الثامن عشر، كما وصفها بدقة رحالة في القرنين التاسع عشر والعشرين بدءاً من زيتسن عام 1808 وبورخارت في عام 1822.

وقد كشف عدد من علماء الآثار عن العثور على بقايا معمارية ترجع الى الفترة النبطية والرومانية (بين القرنين الاول ق.م والرابع الميلادي) في قلعة مارد بمحافظة دومة الجندل.

وأظهرت نتائج أعمال التنقيب لمشروع البعثة السعودية الايطالية الفرنسية المشتركة العثور على وحدة معمارية لحي سكني ترجع الى العصرين النبطي والروماني.

كما تم العثور على اساسات معمارية ترجع للعصر الروماني عند ابراج السور ونظام للري مرتبط بقنوات وأنفاق بدومة الجندل.

إضافة إلى الكشف عن عدد من النقوش الاسلامية المبكرة والنقوش الثمودية والنبطية في مواقع مويسن والنيصة وجبل قيال، والعثورعلى مستوطنة ترجع للعصر الحجر الحديث (الالف الرابع ق. م).

ووفقا للفريق العلمي فإن حدائق الواحة وبساتين نخيلها كانت تسقيها شبكة مياه معقدة، تمكن الفريق خلال هذه الدراسة من رسم خريطة لجميع آبار دومة الجندل وقنواتها وينابيعها .

واستطاع الفريق خلال هذا المسح من العثور على معالم آثار قديمة وقام بدراستها كالقصير أو ما يسمى بقصر الحطاب يقع خلف المتحف قريبا من قلعة مارد، كما درس الفريق قصر جوهر أو حزام. وهو حصن عسكري مستطيل الشكل طوله (82) م وعرضه (45) م.

وأشار إلى أن الفريقين السعودي والإيطالي درس المنطقة التاريخية للواحة، للكشف عن تسلسل الاستيطان بشكل كامل بالموقع، حيث تم الكشف عن فترة استيطان نبطية عمرها 2000 سنة وعدة مراحل استيطان رومانية وفترة الإسلام حتى وقتنا الحاضر.

كما شملت الأبحاث مسجد عمر بن الخطاب وهو من أهم المعالم البارزة في دومة الجندل والمنطقة، وأجرى الفريق دراسة على الجزء الغربي من السور الأثري على بعد 3 كلم غرباً المركز التاريخي بين بئر حسية وحي السبيلة قريباً من البرج.

وكشفت الأبحاث عن سور طوله 2 كلم يصل ارتفاع بعض أطلاله أحياناً إلى (4.5) م حيث يغلق أسفل الوادي ويتجه ناحية الجبل المجاور ويحتمل أنه عمارة الأكيدر، وبدا السور قديماً جداً ربما تجاوز عمره 2000 عام وظل مستخدماً خلال الفترة الإسلامية حتى قرنين مضت، واكتملت دراسة هذا القطاع عن طريق التنقيبات ودراسة التضاريس حيث تمكن الفريق من الكشف عن عدة مبان قديمة في الوادي ويظهر قمة الرجم ببرجه وأريكته وهي صالة اجتماع نبطية جرى تنقيبها وكشفها تماماً .

صورة آثار واحة دومة الجندل

موقع الشويحطية الأثري

يعتبر موقع الشويحطية في سكاكا من أقدم الموقع الأثرية في المملكة التي استوطنها الإنسان، تعود المعثورات الأثرية في الموقع إلى مليون وثلاثمائة عام، وتمثل هذه المعثورات: السكاكين، المطارق، رؤوس السهام، ويوجد على أطراف الموقع هضبة صغيرة عليها رسومات صخرية لجمال ووعل ومظاهر صيد، وصورة لثلاثة رجال يركبون على الجمال إلى جانب خطوط هندسية مستقيمة.

وتدل الأدوات الحجرية البدائية التي عثر عليها في الشويحطية ومعظمها سكاكين وفؤوس مصنوعة من حجر الكوارتز على ارتباط الموقع بمواقع شرق أفريقيا تعود إلى فترة ما قبل الحضارة الأشولية.

قطع أثرية من الشويحطية

أعمدة الرجاجيل

يعد موقع أعمدة الرجاجيل والذي يقع على مسافة 10كم إلى الجنوب الشرقي من مدينة سكاكا بمنطقة الجوف من أشهر المعالم الأثرية في المملكة.

يتميز الموقع بوجود مجموعات من الأعمدة الحجرية المنتصبة، التي تشترك بتعامدها مع شروق وغروب الشمس، ويوجد في الناحية الغربية من كل مجموعة بناء على شكل نصف دائرة فيما عدا واحدة، والكثير من هذه الأعمدة محطم وتتوزع في مجموعات تشمل كل مجموعة أربعة أعمدة ارتفاع الواحد منها حوالي ثلاثة أمتار، ويعود تاريخها تقريباً إلى الألف الرابع قبل الميلاد.

جاءت تسمية الموقع بـ (الرجاجيل) من جمع رجال، لأن المشاهد لها من بعيد يظن أن هذه الأعمدة رجال واقفون.

عثرت البعثة السعودية الألمانية للتنقيب في موقع الرجاجيل على مكتشفات أثرية في الموقع تعود إلى العصر النحاسي (7000 سنة).

موقع أعمدة الرجاجيل بالجوف - تصوير سلطان الزيد

موقع منحوتات الجمال

يعد موقع منحوتات الجمال من أبرز مواقع الفنون الصخرية المكتشفة في المنطقة، وهو يقع في قلب واحة سكاكا من أبرز المواقع الأثرية في المملكة.

وقد أظهرت دراسة قام بها فريق سعودي عالمي مشترك نتائج علمية جديدة حول تاريخ الموقع، حيث كشفت الدراسة المنشورة في مجلة علوم الآثار بأن هذا الموقع الذي يضم 21 نحتاً مجسماً (منها 17 نحتاً مجسماً لجِمال واثنان من فصيلة الخيليات، ونحت آخر لم تتضح هويته، قد يكون من أقدم المواقع في العالم لنحت الحيوانات المجسمة بالحجم الطبيعي.

وأشارت النتائج العلمية إلى أن الموقع يعود لفترة العصر الحجري الحديث ما بين 5200 - 5600 سنة قبل الميلاد، ويتميز بمجموعة من مجسمات الجِمال وحيوانات من فصيلة الخيليات بالحجم الطبيعي، وتختلف في طريقة تنفيذها عن الفن الصخري الشائع في أنحاء المملكة، فهي بارزة بشكلٍ كبير عن الصخرة التي نُحتت منها ولها شكل مجسم، وأظهرت المجسمات الأثرية التي تم حفرها بالموقع وجود صناعة حجرية مميزة وكذلك بقايا عظام حيوانية.

وأشارت النتائج العلمية إلى الجهود الكبيرة التي بُذلت في نحت هذه الحيوانات المجسمة وربما عمل مجموعة من النحاتين على تنفيذها على مدى فترات زمنية مختلفة، ومن الدلائل على ذلك اختلاف تقنيات النحت المستخدمة، حيث وُجدت أمثلة تشير إلى صيانة الأشكال المنحوتة وأحياناً القيام بنحت أجزاء جديدة لتكون بديلة عن أجزاء تضررت بفعل عوامل الزمن، واستطاع الفريق تتبع خطوط النحت على الصخور بالرغم من تأثر بعض الأجزاء بعوامل التعرية الطبيعية، ومن ناحية أخرى تم العثور على بعض الأجزاء الساقطة من النحت وإعادتها إلى مكانها.

رسمة الصياد بنجران

الرسوم والنقوش الصخرية في منطقة الجوف

تعد منطقة الجوف من أغنى المناطق في الجزيرة العربية بالرسومات الصخرية والكتابات والنقوش العربية القديمة والإسلامية بمختلف أنواعها، وذلك لوقوعها على مفترق الطرق التجارية التي تربط جنوب الجزيرة العربية بالمناطق الحضارية في بلاد الرافدين وبلاد الشام ومصر وحوض البحر الأبيض المتوسط ، وتوضح لنا هذه الرسوم والنقوش الكثير من النشاطات التجارية والسياسية والدينية والاجتماعية في المنطقة.

ومن أبرز الرسوم والنقوش الصخرية في منطقة الجوف:

نقش كر منسيه بمدينة سكاكا: وهو موقع يحتوي على العديد من النقوش الثمودية والنبطية والإسلامية فضلا عن العديد من الرسوم الصخرية الوعل والذئب وطبعات الأيدي ، يقع في وسط مدينة سكاكا داخل ملك خاص.

موقع قدير الأثري بمدينة سكاكا: ويضم مبنى حجرياً صغيراً يعرف باسم قصر القدير وبئراً تقع إلى الشمال منه وبقايا أساسات حجرية منهدمة. عثر بالموقع على العديد من الرسومات الحجرية والنقوش الثمودية والكتابات الإسلامية العائدة لفترة ما بين القرنين السادس والثامن الهجريين.

جبل برنس بمدينة سكاكا: ويقع الجبل بجوار قلعة زعبل ويتضمن العديد من الرسومات لأشكال آدمية.

موقع القرعا الأثري في سلسلة جبال القرعا غرب مدينة سكاكا، وتحتوي على العديد من الرسومات الصخرية المتنوعة والكتابات الثمودية والنبطية والإسلامية المبكرة.

قارة النيصة: ويضم الموقع مجموعة كبيرة من الرسومات الصخرية والنقوش الثمودية والنقوش الإسلامية المبكرة. ويعتقدُ أن الموقع كان محطة لاستراحة الحجاج حيث عثر به على أكثر من 100 نقش إسلامي تعود للعصر العباسي ما عدا نقش واحد يعود لعهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك.

موقع مويسن: يعود تاريخ بناء القلعة إلى الفترة بين القرنين الثالث والسادس الميلاديين وعثر به على العديد من النقوش الصخرية العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين عن عبور الحجاج إلى مكة. عثر حول القصر على قنوات ري وآبار قديمة وأدلة على الزراعة.

النقوش والكتابات في حي الدرع التاريخي في مدينة دومة الجندل ، حيث عثر على مجموعة كتابات نبطية في أحد ازقة الحي.

الكتابات والنقوش والرسوم الأثرية في مواقع الحماميات، والمصقرة، والطويل بمحافظة دومة الجندل، إضافة إلى موقع الاسيد رويع فواز بمحافظة بمحافظة القريات.

رسم صخري لمجموعة من النعام في موقع القرعا

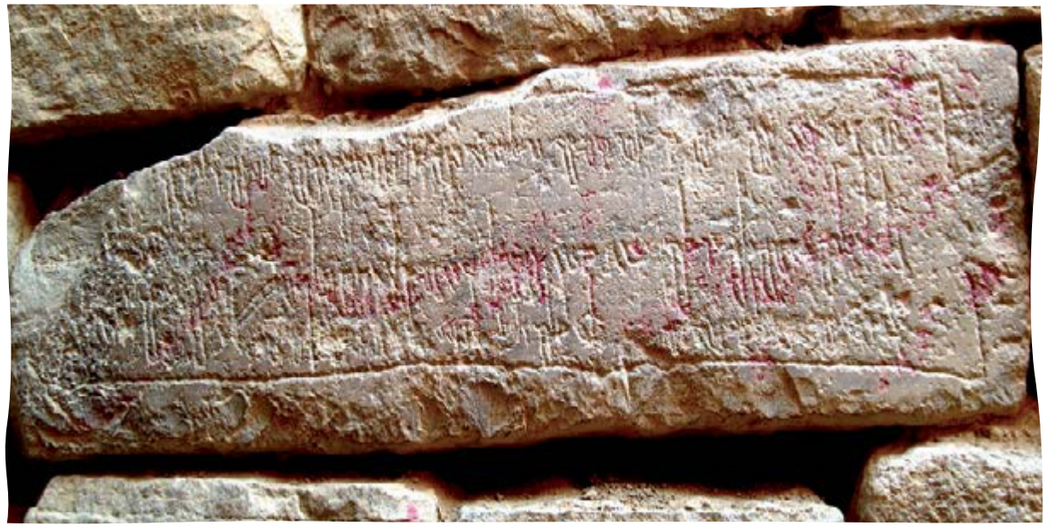

رسم صخري لمجموعة من النعام في موقع القرعا

القصر النبطي بإثرا

يقع قصر إثرا النبطي بمحافظة القريات في الجهة الغربية من قرية اثرا الواقعة شرقي قرية كاف ، وبني القصر الذي تبلغ أبعاده 30 في 30 مترا من الحجارة البازلتية السوداء المصقولة بشكل جيد، ويتكون مخطط القصر من شكل معماري مربع يقع مدخله في الجهة الشمالية ويعلو بوابة المدخل ذي التفاصيل المعمارية المميزة عتب علوي من صخرة واحدة نقش عليها شكل هلال نفذ بطريقة النحت البارز، ويعلو هذا العتب صخرة نقش عليها نقش بخط كوفي من أربعة أسطر وتدل هذه الرسومات والنقوش على أن القصر استخدم بالإضافة إلى استخدامه في الفترة النبطية استخدم أيضا بالعصر الإسلامي.

ويعتقد أنه بني في عهد الأنباط بسبب أسلوب البناء المشابه للأبنية النبطية ولوجود كسر الفخار النبطي في الموقع. يحيط سورٌ مبني من الحجارة البازلتية بالمبنى وبه مدخلان في الشمال والجنوب الشرقي والتي تقود إلى غرف داخل المبنى.

وقد عثر في القصر على نقش عربي بالخط الكوفي يعتقد أنه يعود إلى الفترة الأموية.

الواجهة الشمالية للقصر النبطي بإثرا

القرية الاثرية في جبل قيال

أطلال المبنى الأثري في جبل قيال

تقع قيال على مسافة 12كم إلى الشمال الغربي من مدينة سكاكا. وقد سُمي الموقع باسم الجبل الذي يحتضنه، حيث يتكون من القرية السكنية التي تقع على السفح الجنوبي لجبل قيال ومباني المراقبة التي تقع فوق القمة الشرقية المنخفضة للجبل.

يوجد هذا الموقع في منطقة معزولة، وطبيعته ومكوناته تعكس الوظائف التي كان يؤديها حيث يعتقد أن لها طبيعة عسكرية، فهذا النمط من المواقع ارتبط بالحاميات العسكرية التي تنشأ على طرق التجارة، وبالقرب من المدن.

يتكون الموقع من ثلاثة أجزاء منفصلة بعضها عن بعض: الأول قرية سكنية تتكون من مجموعة من الغرف المنفصلة، والثاني يقع فوق قمة جبل قيال، ويتكون من مبنى ومجموعة من الأسوار الحجرية القريبة منه التي شيدت على حافة قمة الجبل الجنوبية، أما المبنى الثالث فيقع إلى الشرق من القرية السكنية، وعلى مسافة 200م إلى الغرب منها.

قصر القدير

قلعة القدير

يقع القصر على سفح مرتفع صخري في الطرف الغربي من مركز قارا على مسافة نحو 10 كم إلى الجنوب من سكاكا.

في هذا الموقع بقايا أطلال قلعة مبنية من الحجر الرملي والطين تتألف من غرفة وبرج للمراقبة، ويعود تاريخ بنائها إلى عام 518هـ، بجوارها صخور كبيرة متناثرة عليها نقوش ثمودية قديمة وبعض رسوم الحيوانات، وبعض مشاهد الصيد، والموقع محاط بسور للمحافظة عليه.

إلى الشمال مباشرة من القصر عُثر على بقايا منشآت معمارية، وبقايا بئر قديمة، ووجدت على سطح الموقع مجموعات من الكسر الفخارية التي أمكن تحديد تاريخها بفترة العصر الأموي وبداية العصر العباسي، ما يؤكد أن تلك البقايا الأثرية تعود إلى مرحلة أسبق من مبنى القصر.

وتأتي أهمية المبنى من النقش العربي الذي يؤرخ تاريخ بناء القصر والذي نقش إلى الشمال منه على أرضية صخرية، والمؤرخ في سنة 518هـ، بجوار القصر

قارة النيصة

تقع قارة النيصة على مسافة 5 كم إلى الغرب مباشرة من موقع مويسن، ويتكون موقعها من مجموعة كبيرة من النقوش الثمودية النبطية، والنقوش الإسلامية المبكرة نقشت على الواجهات الصخرية لقارة النيصة التي تتميز بوجود واجهات صخرية صالحة للكتابة تحيط بقمة المرتفع الصخري لقارة النيصة، حيث أسهمت تلك الواجهات التي تتكون من الحجر الرملي في إيجاد بيئة صالحة للكتابة. كما أن كثافة الكتابات الإسلامية التي يزيد عددها على المائة، وتنوع خطوطها ومحتواها وصيغها اللغوية، تشير إلى أهمية هذا الموقع في العصور الإسلامية، حيث يعتقد أنه احدى استراحات طريق الحجاج الذي يمتد من جنوب غرب العراق حتى المدينة المنورة عبر منطقة الجوف. وتمتاز مجموعة كتابات قارة النيصة بخطوطها الجميلة كما تمتاز بوجود مجموعات من النقوش تعود إلى أسر مختلفة، مثل: أسرة ابن حضرمة التي ظهر منها أربعة إخوة في أربعة نقوش مختلفة، وأسرة عالية بن طوق التي ظهر منها ثلاثة إخوة في ثلاثة نقوش مختلفة. وتعود معظم تلك النقوش إلى العصر العباسي، إلا أن هناك ن نقش يعود إلى العصر الأموي، ويؤرخ لسنة 121 هـ.

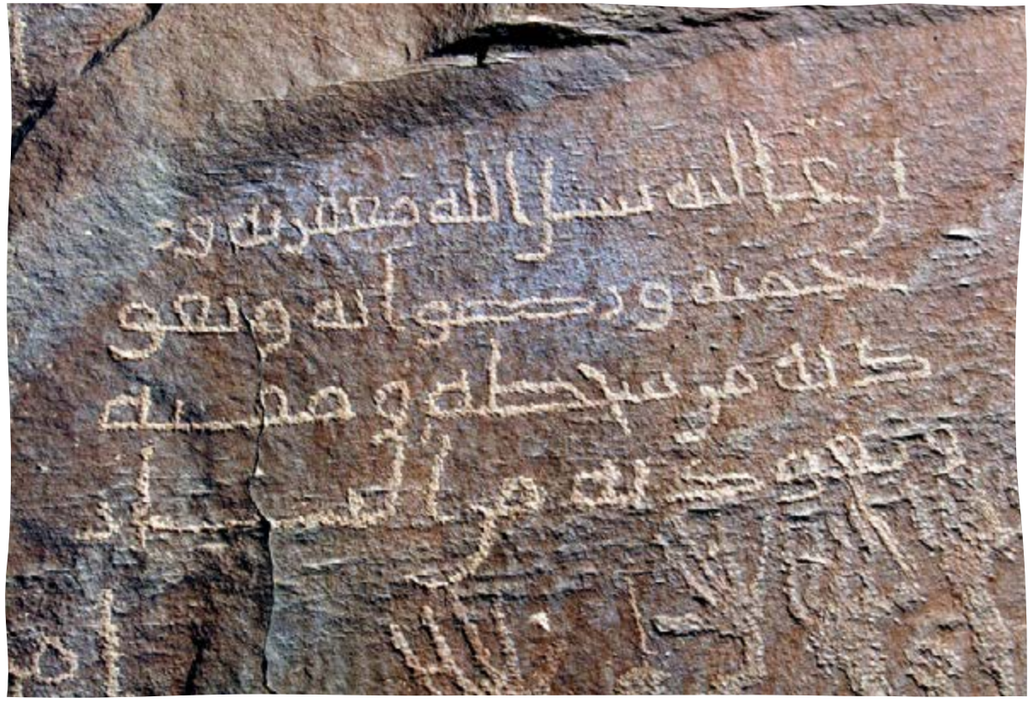

كتابات أثرية في قارة النيصة

موقع الصنيميات

يتكون هذا الموقع من عدد من التلال الأثرية الصغيرة، تقع في الجزء الشمالي الغربي من دومة الجندل

وهي متباعدة وتتخلل المساكن الحديثة، بل إن بعضها وجد داخل ساحات بعض المنازل. وكشفت أعمال الحفر عن أن الموقع يتكون من مقابر جماعية شيدت في منخفض صناعي محفور، وقد استخدمت المساحة التي تفصل الجدران بعضها عن بعض لدفن الموتى، وقد تكرر هذا النمط المعماري في التلال الثلاثة المحفورة.

وعثر داخل تلك المقابر على كميات كبيرة من العظام الآدمية تختلط بها مواد أثرية منوعة، أبرزها: المواد الفخارية، والزجاج، والخرز، والمسكوكات النبطية والرومانية، ومجموعة من الحلي الذهبية.

ومن أبرز القطع المكتشفة في الموقع عملة رومانية تعود إلى عهد الإمبراطور هدريان.

عملة رومانية تعود إلى عهد الإمبراطور هدريان عثر عليها في موقع الصنيميات

قلعة زعبل

تعد قلعة زعبل في منطقة الجوف أحد أهم المعالم التاريخية والتراثية في المنطقة، مما جعلها مقصدا رئيسا للزوار والسياح.

تقع قلعة زعبل الواقعة في الجهة الشمالية الغربية من مدينة سكاكا بمنطقة الجوف، ويعود بنائها الى الفترة النبطية المؤرخة من القرن الاول قبل الميلاد الى القرن الاول الميلادي)؛ لحماية طريق تجاري، وتأمين مدينة سكاكا؛ كونها موقعًا حصينًا يشرف على الواحة، كمنشأة حربية بحتة؛ كونها لا تضم في داخلها سوى غرفتين.

بنيت القلعة بُنيت من الحجر الرملي غير المنتظم والطين، على مرتفع صخري يعلو بحوالي 30 مترًا.

وتتكون القلعة من مدخل رئيسي، يقع في الجهة الجنوبية الشرقية ملاصق للبرج الجنوبي الشرقي من القلعة، وهذا المدخل صغير لا يمكن الصعود له إلا من خلال طريق واحد من الجبل، عبارة عن درج من الحجارة، وكلما ارتفعت القلعة يضيق هذا الدرج، كما تضم القلعة أربعة أبراج أسطوانية الشكل في أركانها، قطر كل منها ثلاثة أمتار تقريبًا، ترتفع عن أرضية القلعة بحوالي 5 أمتار، كما يضم كل برج مدخلًا صغيرًا يؤدي إلى داخل القلعة.

وتحتوي القلعة بداخلها على خزان مربع الشكل لحفظ الماء، محفور في أرضيتها الصخرية، وتحتوي جدرانها على شرفات مدرجة في أعلاها، وفتحات مربّعة ومستطيلة الشكل تُسمى «المزاغل».

قلعة زعبل

بئر سيسرا

بئر سيسرا

تعد بئر سيسرا من أهم الآبار الأثرية في الجزيرة العربية. وأكثرها تقنية في الحفر.

تقع في الطرف الشمالي من مدينة سكاكا بالقرب من قلعة زعبل، وهي عبارة عن بئر محفورة في الصخر الرملي، شكلها بيضاوي، وقطراها 8×9م وعمقها نحو 15م، ونحتت على جوانبها الداخلية درجات تصل إلى قاعها، وتوجد قناة محفورة في الصخر في داخلها كانت تستخدم لنقل المياه إلى المزارع، وهذا النوع من أنظمة الري كان معروفاً خلال الفترة النبطية (القرن الميلادي الأول).

تعتبر بئر سيسرا المنحوتة في الصخر أحد أبرز آثار المنطقة والتي تعود تسميتها للقائد العسكري الكنعاني سيسرا والذي حارب اليهود في فلسطين

وتتميز البئر بوجود درج منحوت في الصخر، كما ان فيها نفقاً يصل إلى خارج المدينة.

قلعة مارد

تقع قلعة مارد على تل مرتفع في مدينة دومة الجندل جنوب غرب مسجد عمر.

وأقدم ذكر لها يعود إلى حوالي القرن الثالث الميلادي عندما غزت ملكة تدمر زنوبيا

وينقسم تصميمها المعماري الى قسمين احدهما مدني للإعاشة والسكن والإدارة، والاخر حربي للمراقبة والانذار بالحرب والقتال .

قد كشف عدد من علماء الآثار عن العثور على بقايا معمارية ترجع الى الفترة النبطية والرومانية (بين القرنين الاول ق.م والرابع الميلادي) في قلعة مارد.

وذكر تقرير للبعثة السعودية الايطالية الفرنسية المشتركة للتنقيب في موقع دومة الجندل أن أعمال التنقيب في الموقع كشفت عند السور الغربي لواحة دومة الجندل عن وحدة معمارية لحي سكني ترجع الى العصرين النبطي والروماني.

كما تم العثور على اساسات معمارية ترجع للعصر الروماني عند ابراج السور ونظام للري مرتبط بقنوات وأنفاق بدومة الجندل.

وأشار فريق البعثة إلى أنه قد تم الكشف عن عدد من النقوش الاسلامية المبكرة والنقوش الثمودية والنبطية في مواقع مويسن والنيصة وجبل قيال، إضافة إلى العثور في الموقع على مستوطنة ترجع للعصر الحجر الحديث (الالف الرابع ق. م).

قلعة مارد

حي الدرع في دومة الجندل

يمثل حي الدرع التاريخي في دومة الجندل بمنطقة الجوف معلما سياحيا وتاريخيا مهما نظرا لما يضمه من المواقع الاثرية والتراثية المميزة.

ويستقبل الحي التاريخي أسبوعيا عددا كبيرا من الزوار منت منطقة الجوف وخارجها، كما يشهد فعاليات سياحية وتراثية في الإجازات الموسمية.

ويقع ''حي الدرع'' بجانب مسجد عمر بن الخطاب التاريخي وقلعة مارد الأثرية، ويعد أحد الآثار الباقية من مدينة دومة الجندل القديمة التي سلمت من معاول الهدم التي طالت سوق دومة الجندل التاريخي قبل نحو25 عاماً.

وتعود منشآت الحي إلى العصر الإسلامي الوسيط، لكنها تقوم على طبقات أثرية وأساسات تعود إلى منتصف الألف الأول قبل الميلاد.

ويتميز الحي بمبانيه الحجرية ووقوعه بين البساتين ومسارب الماء التي كانت تؤمّن الحياة لساكني الحي من العيون القريبة.

مدخل حي الدرع

مسجد عمر بن الخطاب

يعد مسجد عمر بن الخطاب في دومة الجندل، الذي يقع بجانب قلعة مارد في حي الدرع من الجهة الجنوبية، من أهم المساجد التاريخية في المملكة.

وتنبع أهميته من تخطيطه الذي يمثل نمط المساجد الأولى، مثل مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام، في المدينة المنورة. بالإضافة إلى أن من أمر ببنائه هو الفاروق عمر بن الخطاب، وذلك عندما كان متوجهًا لبيت المقدس عام 16 هجري.

تقع مئذنة المسجد في الركن الجنوبي الغربي من البناء، وهي مربعة الشكل طول ضلعها عند القاعدة 3م، وتضيق إلى الداخل كلما ارتفعت إلى الأعلى حتى تنتهي بقمة شبه هرمية. ويبلغ ارتفاعها حوالي 13م ، والجزء الأسفل منها مربع الشكل، أما من الداخل فتقسم المئذنة إلى أربع طوابق مبنية على سقف الممر الذي يؤدي إلى الطريق الخارجي، وكان الدخول إلى المئذنة يتم من خلال الصعود إلى سقف المسجد ثم إلى الطابق الأول منها.

وقد استخدم الحجر المنحوت في بناء المسجد والمئذنة كما هو في مباني قلعة مارد.

ويؤكد المؤرخون أن مئذنة مسجد عمر بن الخطاب تعد أول مئذنة في الإسلام، ، وأعيد ترميم بناء المسجد مؤخراً، إلا أن المئذنة بقيت محافظة على شكلها منذ أن بنيت في عصر صدر الإسلام.

ويقع المسجد في محيط حي الدرع التاريخي الذي تعود منشآته إلى العصر الإسلامي الوسيط، لكنها تقوم على طبقات أثرية وأساسات تعود إلى منتصف الألف الأول قبل الميلاد.

مسجد عمر- تصوي احمد الجروان

سور دومة الجندل

سور دومة الجندل

يحيط سور دومة الجندل بمدينة دومة الجندل القديمة و هي المدينة المعروفة بتحصيناتها القوية، وهو سور ضخم يمتد إلى عدة كيلو مترات حول المدينة، و تبعد أقصى نقطة لهذا السور من مركز المدينة مسافة 2 كم تقريبا، أما الأجزاء المتبقية منه فتقع في الجزء الغربي و جانب من الجزء الشمالي من المدينة، و مع مرور الزمن وعوامل الطبيعة اختفت الأجزاء الجنوبية و الشرقية من السور حول المدينة.

والسور مبني من الحجارة و هي نفس الحجارة و نفس النمط الذي بنيت به قلعة مارد و التي تقع على مقربة منه، و توجد إلى جوار السور أسوار وأبراج أخرى ملحقة بالسور هدفها تحصين و تأمين المدينة أيضا، و منها أبراج مستطيلة الشكل لها فتحتان، و كلها ملحقة بالسور عن طريق جدار من الطين من الداخل.

أما ما تبقى من السور حتى الآن في منطقة المرتفع الصخري الذي يحف بالمدينة غربا فتظهر على قمة المرتفع الغربي بقايا الأسوار التي تنحدر باتجاهين نحو الشمال لتحيط بالمدينة من ضلعها الغربي و نحو الشمال الشرقي باتجاه أطراف المدينة الجنوبية الغربية.

قرية كاف بالقريات

وهي قرية كاف الواقعة إلى الشرق من محافظة القريات بحوالي 27كم، حيث كانت هذه القرية محطة من محطات طريق القوافل القديم في شمالي الجزيرة العربية، ثم أصبحت حامية عثمانية، حتى بدأ الاستيطان فيها لأغراض تتعلق باستخراج الملح والمتاجرة فيه.

وفي الثمانينات الهجرية رحل أهالي قرية كاف إلى النبك فأصبح قصر كاف مقراً لخفر الطرق في المنطقة، حيث استمر كذلك حتى مطلع القرن الخامس عشر الهجري عندما هُجر ذلك القصر وكاد أن يصبح خراباً، حتى قامت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني سابقاً بإعادة ترميمه وتسويره بسياج حديدي من أجل المحافظة عليه ليكون شاهداً تاريخياً ومعلماً آثارياً للمنطقة وأهلها.

وقصر كاف، هو عبارة حصن حربي على تل متوسط الارتفاع شمال شرق قرية كاف، مساحته نحو 2700م2، شُيد من الحجارة الرسوبية الكلسية عام 1338هـ، وقد سلم القصر للملك عبدالعزيز عام 1344هـ ويحيط به سور يضم أربعة أبراج للمراقبة في أركانه، ويشمل القصر مجموعة من الغرف والقاعات كانت تستخدم كسكن وللأعمال الرسمية ومستودعات وسجن، وفيه عناصر معمارية مميزة مثل العقود والأعمدة والأفاريز.

ويحوي القصر شواهد تاريخية ومعالم آثرية تعود لفترات إسلامية مختلفة، حيث تولى استخدام القصر لأغراض عسكرية، ومحطات استراحة للحجاج والمسافرين.

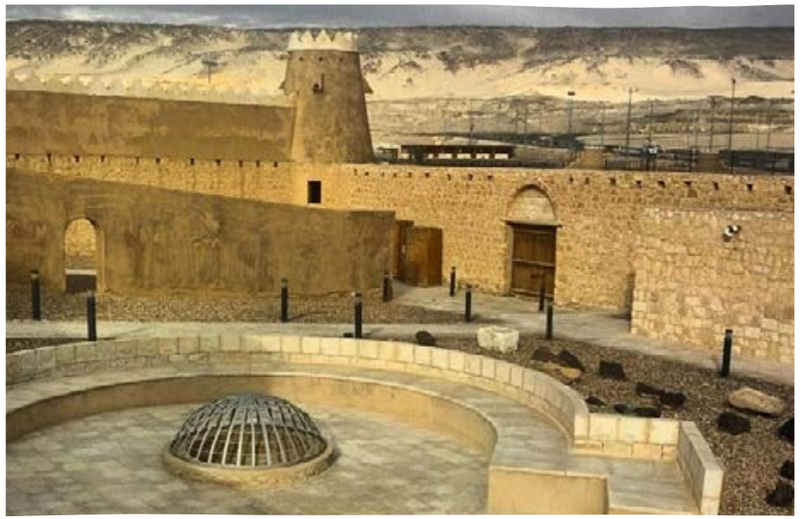

قصر كاف

قصر الحواس

قصر الحواس التراثي يقع في محافظة القريات، ومن قصورها التاريخية والتراثية المعروفة.

وهو مبنى طيني مربع الشكل، بنيت قمم الجدران بحجارة للمحافظة عليه من التهدم، له برجان من الجهة الشمالية والجنوبية، شُيد هذا المبنى على مرتفع صخري يشرف على المزارع وعلى عين الحواس.

. وقد أمر ببنائه أمير منطقة القريات سابقاً /عبد الله الحواس كمقر سكن له، ويعود تاريخه إلى العام 1360هـ، وقام بالبناء المواطن عطا الله السبيتي. والقصر عبارة عن مبنى طيني مربع الشكل متماسك الجدران.

قصر الحواس

قصر الأمارة في الحديثة

قصر الأمارة في الحديثة

يقع في قرية الحديثة الواقعة بالقرب من الحدود الأردنية، ويبعد عن مدينة القريات حوالي 20 كلم إلى الشمال الغربي منها على الطريق الدولي. ويعتبر واحداً من أبرز المعالم التاريخية في منطقة الجوف، وهو أحد مراكز قصور الأمارة في محافظة القريات. وقد تم إنشاؤه في عهد الملك عبدالعزيز في العام 1371هـ، وهو مبني من الحجارة البازلتية السوداء، وقد تم ترميمه حديثاً. ويعتبر القصر أحد المباني التراثية التي أنشئت في التاريخ الحديث، وهو عبارة عن بناء مكون من طابق واحد وشكله مستطيل، وأقيم في زاويتيه برجان مستطيلا الشكل يتكون كل منهما من دورين، ويؤدي مدخل القصر الى ساحة مكشوفة تتوزع في جانبيها ثمانية غرف، كما يوجد على جانبي المدخل درجان حجريان يوصلان الى أسطح الغرف. وقد تم بناء القصر باستخدام الحجارة البازلتية سوداء اللون والخرسانة، وهو مشابه لقصر الأمارة بالعيساوية. والحالة الانشائية العامة للقصر وجميع أبنيته ممتازة.

قصر العيشان في سكاكا

قصر العيشان

يقع قصر العيشان أو قصر الشيخ إبراهيم العيشان السرحاني في وسط مدينة سكاكا ، وهو عبارة عن قصر تراثي قديم بني في حوالي العام 1330هـ. ومحيطه عبارة عن منطقة واسعة تضم قصراً ومسجداً وساحة متسعة، وجميعها بحالة عمرانية جيدة. ويحاكي شكل القصر الخارجي تصميم القلاع التاريخية من حيث شكل السور والأبراج، ولكنه يحتوي من الداخل مجموعة من الغرف والساحات الصغيرة فيما بينها، ويصل ارتفاع سور القصر إلى حوالي أربعة أمتار، وارتفاع البرج ستة أمتار ويعلوهما أشكال زخرفية من الشرانيف في جهتين من السور. وللقصر بوابة رئيسة ومدخل جانبي، وقد تم بناء القصر بالطين والحجارة وجذوع شجر النخيل والأثل، ويوجد بداخله بئران، وبجواره من الجهة الجنوبية مسجد قديم من الحجارة والطين.

قلعة الصعيدي بالقريات

تقع قلعة الصعيدي أو قلعة جبل الصعيدي في قرية كاف، وهي أحد القلاع التي تقع في محافظة القريات في منطقة الجوف. ويُرجّح أن تاريخ إنشائها يعود إلى الفترة النبطية، كما استخدمت في الفترة الإسلامية لحماية طريق الحجاج المار بالمنطقة حتى بداية الحكم السعودي. وتغطي مساحة القلعة جميع مساحة قمة الجبل، وهي عبارة سور يحيط بقمة الجبل ويمتد بشكل متعرج بحسب طبيعته الجغرافية، وفيه العديد من الأبراج الموزعة على امتداد السور الذي يبلغ ارتفاعه من الخارج حوالي خمسة أمتار، ويوجد بداخله أساسات لبيوت حجرية صغيرة المساحة. كما تحتوي القلعة على خزانين للمياه مطويين بالحجارة البازلتية، وفي الجهة الشرقية من الجبل طريق متعرجة لتسهيل وصول العربات التي تجرها الخيول والبغال لنقل المؤن والماء، ويبلغ طوله حوالي 1200 متر من قاعدة الجبل حتى بوابة القلعة.

قلعة الصعيدي بالقريات

قصر ابن سمحان بالقريات

قصر (بن سمحان) في شرق محافظة القريات من القصور التراثية المعروفة.

بني في عام 1354هـ حينما أمر الملك عبد العزيز جميع أمراء المناطق بحث باديتها بالهجر، وكان مريحيل السمحان أحد أوائل المهاجرين في وادي السرحان، حيث قام ببناء قصر اسمي أخيراً باسمه يحتوي على عدة مرافق خدمية كانت تقدم الكثير من الخدمات للبادية الرحل والمواطنين.

وهو من المواقع التي تمر بها قوافل التجار من وسط المملكة لبلاد الشام ومصر.

يتكون القصر من عدة غرف متوسطة المساحة ومسجد ومشب للنار وفناء ومكان لتعليم الصبية

قصر ابن سمحان بالقريات

قرية منورة

قرية منورة

قرية قديمة تقع شمال مدينة القريات على مسافة (30)كم بيوتها من الطين مسقوفة بالاثل وجريد النخل وبجوارها مزارع نخيل قديمة تكثر بها المياه الكبريتية الجارية , شوارعها ضيقة وبها مسجد في طرفها الجنوبي, تتميز بيوتها بأبراجها الدائرية الشكل.

قرية اثرة

تعتبر التوأم لقرية كاف، تبعد عن مدينة القريات حوالي 42 كم، وتشتهر بمياهها ومزارعها وخاصة النخيل وكذلك بتراثها والذي هو خليط بين البيوت الاثرية والتراثية ويوجد فيها قصر أثري يعرف باسم قصر اثرة النبطي كذلك اماكن استخراج الملح.

قصر اثرة

حي الضلع بسكاكا

قرية منورة

يقع حي الضلع القديم بمدينة سكاكا الجوف في أسفل التل الذي يقوم عليه حصن زعبل الشهير، ويشتمل الحي على عدد من البيوت المتلاصقة التي شيدت من الطين، والحجارة، وجذوع الأثل، تغطي مساحة تقدر بعشرين ألف متر مربع.

وقد تمت تهيئة الحي من خلال إعادة بناء مباني الطين بالحي باللبن في مناطق مختلفة من الحي، واستبدال التالف منها وتركيب لياسة للحوائط الخارجية للموقع ولواجهات الموقع وتركيب الأسقف وتركيب أبواب خشبية للغرف والمباني بالحي ووضع مزاريب لإعادة الهيئة الأثرية للحي ولحماية المباني من مياه الأمطار مستقبلا وذلك باستخدام مواد محلية، وإعادة بناء ممرات للمشاة ليتمكن الزوار من زيارة الحي والاطلاع عليه حيث يعد مزارا سياحيا بالمنطقة.

ويحتضن الحي عددا من الفعاليات السياحية والوطنية ويستقبل السياح وزوار المدينة.

سوق دومة الجندل

تضم المنطقة الأثرية في محافظة دومة الجندل السوق القديم للمدينة، وهو عبارة عن بقايا محلات قديمة مبنية من الحجر أسفل قلعة مارد، ويعد مقراص لسوق دومة الجندل الذي تبدأ به العرب أسواقها في العصر الجاهلي في ربيع الثاني من كل عام، وقد تم ترميمه في الوقت الحالي ليكون مقراً لعدد من المحلات.

وتقام في هذا السوق التراثي عدد من الفعاليات في المناسبات الوطنية والسياحية من أبرزها فعاليات بيع المنتجات التراثية والحرف اتليدوية التي تشتهر بها المنطقة.

سوق دومة الجندل

ثقافتنا هويتنا
Our culture, our identity

MOCsaudi
www.moc.gov.sa